وقيل الميزان على الاصح لان الناس يخرجون عطاشا من قبورهم فيردونه
قبل الميزان والصراط والثاني في الجنة وكلاهما يسمى كوثرا روى مسلم عن
انس بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم بين اظهرنا اذ اغفى اغفاءة
ثم رفع راسه متبسما فقلنا ما اضحكك يا رسول الله
فقال انزلت علي آنفا سورة فقرأ انا اعطيناك الكوثر ثم قال اتدرون
ما الكوثر قلنا الله ورسوله اعلم قال انه نهر وعدنيه ربي عليه خير
كثير وهو حوض ترد عليه امتي يوم القيامة آنيته عدد نجوم السما
فيختلج العبد منهم فاقول يا رب انه من امتي فيقول انك لا تدري ما احدث
بعدك وفي الصحيح حديث حوضي مسيرة شهر ماؤه ابيض من
الورق وريحه اطيب من المسك كيزانه كنجوم السماء من شرب
منه لم يظما بعده ابدا ذكره السيوطي في شرح النقاية قوله
فصل الفاء عاطفة ولا يضر كونه من عطف الانشاء على الخبر لان
النحاة يجيزونه والفاء مع العطف تفيد ايضا السببية لان الانعام
سبب للشكر قوله وانحر النحر في الابل بمنزلة الذبح في البقر
والغنم والمعنى فصل لربك شكرا لانعامه اي دم عليهما مخلصا فيهما
لا كالساهي المرائي وانحر البدن التي هي خيار اموال العرب وتصدق
بها على المحاويج لا كمن يدعهم اي يدفعهم ويمنع عنهم الماعون فا
فالسورة كالمقابلة للسورة المتقدمة وقد فسرت الصلاة بصلاة العيد
والنحر بالتضحية قوله شانئك الشانئ المبغض يقال شانه يشانه
اي ابغضه والابتر هو الذي لا عقب له اي لا ذرية وهو يحمل
في الاصل الشيء المقطوع من بتره اي قطعه قوله والعائد محذوف
تقديره تعبدونه ويحتمل ان ما موصولة حرفي فيسبك بها ما بعدها
مصدرا اي لا اعبد عبادتكم اي مثل عبادتكم المبنية على الشرك
وترك النظر فلا احتياج حينئذ لتقدير عائد قوله والفتح اي الفتح
للبلاد عليك وعلى امتك قوله افواجا قياسه افوج بالضم
لانه فعل بالسكون وقياسه افعل جمع كفلس وافلس الا انه استثقلت
الضمة على الواو فجمعوه على فعل بالتحريك قوله والعامل فيهما هذا
معترض بان ما بعد فاء الجواب لا يعمل فيما قبلها فالاحسن ان
يجعل العامل في اذا فعل الشرط وهو جاء كما ذهب اليه ابو حيان

قوله

قوله منطق بسبحه ويصح ان تجعل في موضع نصب على الحال من المنوي
في فسبح اي فسبحه حامدا له قوله وتب يصح ان تجعل الفعل الاول دعاء
والثاني اخبارا اي قد وقع المدعو به نحو جزاك الله شرا وقد جزاه
جزاء الكلاب العاويات وقد فعل وقيل كل من الفعلين اخبار وقيل كل
منهما دعاء قوله ما اغنى في المعنى اي شيء اغنى عنه ماله قوله سيصلى
المراد من حرف التنفيس التاكيد اي يصلى ولا بد قوله حمالة الحطب
قيل انها تحمل يوم القيامة حزمة من حطب النار كما كانت تحمل الحطب
في الدنيا وفي قوله حمالة الحطب قولان احدهما حقيقته والثاني انه
مجاز عن المشي بالنميمة ورمي الفتن بين الناس قال الشاعر

ان بني الادرم حمالو الحطب … هم الوشاة في الرضا وفي الغضب

قوله المسد هو الليف الذي يمسد في الحوائج اي يفتل ولا يقدر على
بعضا بها الا هو وقيل اذ تفسيره بما بعده يغني لم يلد الخ قوله الفلق
فعل بمعنى مفعول اي مفلوق وفي الحديث الرؤيا مثل فلق الصبح
قال الشاعر

يا ليلة لم انمها بت مرتقبا … ارعى النجوم الى ان نور الفلق

وقيل الفلق جب في جهنم وقيل المطمئن من الارض وجمعه فلقان
قوله من شر ما خلق باضافة شر الى ما الموصولة وقرأ عمرو بن عبيد
وبعض المعتزلة بتنوين شر وجعلوا ما نافية وهي قراءة مردودة مبنية
على مذهبهم الفاسد من ان الشر ليس مخلوقا لله تعالى قوله ومن شر
غاسق هو الليل المظلم ووقب دخل قوله اذا حسد اي اظهر حسده
وعمل بمقتضاه فانه لا يعود منه قبل ظهوره والعمل بمقتضاه ولا ضرر
على المحسود قوله برب الناس قال في الكشاف فان قلت لم قيل برب
الناس مضافا اليهم خاصة قلت لان الاستعاذة وقعت من شر الموسوس
الموسوس في صدور الناس فكانه قيل اعوذ من شر الموسوس الى الناس بربهم
الذي يملك امرهم قوله الوسواس هو اسم بمعنى الوسوسة كالزلزال
والزلزلة واما المصدر فوسواس بالكسر كزلزال والمراد به الشيطان
سمي بالمصدر كانه وسوسة في نفسه لانها صنعته وشغله
او اريد ذو الوسواس والخناس مثال مبالغة من الخنوس وهو التاخر اي
كثير التاخر اذا ذكر اسم الله قوله من الجنة والناس قال الناصر الطبلاوي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)